Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

مستوى التنمر لدى عينة من طلبة كلية التربية زوارة جامعة الزاوية

سعاد السنوسي يوسف بن ساسي
أستاذ مساعد جامعة الزاوية – كلية التربية زوارة
s.binsasi@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0006-7214-9279

The level of bullying among a sample of students at the Faculty of Education, Zuwarah, University of Zawiya

Souad Al-Sanousi Yousef Bin Sassi
Assistant Professor, University of Zawiya – Faculty of Education, Zuwarah

تاريخ الاستلام:2026/05/06 –تاريخ المراجعة:2026/05/28– تاريخ القبول: 2026/06/08– تاريخ للنشر: 2026 /06/30

الملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى التنمر بأبعاده الثلاثة (الجسدي، واللفظي، والاجتماعي) لدى طلبة كلية التربية زوارة بجامعة الزاوية، والكشف عن الفروق في تلك المستويات وفقاً لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي .ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مطبقةً استبانة أعدت لهذا الغرض على عينة مناسبة تكونت من (50) طالبًا وطالبة، تم التحقق من ثباتها بمعامل ألفا كرونباخ .(0.814)

أظهرت النتائج أن الطلبة يعانون من مستويات مرتفعة من التنمر بكافة أبعاده .فقد برزت المضايقات والدفع والمزاحمة كأكثر صور التنمر الجسدي شيوعاً، في حين تمثلت أبرز ممارسات التنمر اللفظي في رفع الأصوات، والتهديد، والسخرية .أما التنمر الاجتماعي، فقد تركز في تجاهل الطلبة والإقصاء المتعمد لهم من الأنشطة الجماعية .

وفيما يخص الفروق الإحصائية، كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في بعد "التنمر الجسدي" تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة في التنمر اللفظي أو الاجتماعي، كما أثبتت النتائج عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير التحصيل الدراسي على مستوى التنمر بأبعاده الثلاثة .

الكلمات المفتاحية: التنمر الجامعي، العنف الطلابي، كلية التربية، التوافق النفسي، البيئة التعليمية

Abstract

This study aimed to investigate the levels of bullying in its three dimensions (physical, verbal, and social) among students at the Faculty of Education in Zuwara, University of Zawia, and to identify differences in these levels based on gender and academic achievement variables. To achieve these objectives, the study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire developed for this purpose and administered to a purposive sample of 50 male and female students. The reliability of the instrument was confirmed using Cronbach's alpha coefficient (0.814).

The results indicated that students experience high levels of bullying across all dimensions. Harassment, pushing, and jostling emerged as the most common forms of

physical bullying, while verbal bullying was primarily manifested in raising voices, threatening, and ridicule. Social bullying was centered on ignoring students and intentionally excluding them from group activities.

Regarding statistical differences, the study revealed a statistically significant difference in "physical bullying" attributed to gender in favor of male students, whereas no significant differences were found in verbal or social bullying. Furthermore, the results demonstrated no statistically significant effect of academic achievement on the levels of bullying across any of the three dimensions.

Keywords: University Bullying, Student Violence, Faculty of Education, Psychological Adjustment, Educational Environment.

المقدمة

تُعد الجامعة مؤسسة تربوية واجتماعية تسهم في إعداد الكفاءات العلمية وتنمية شخصية الطالب في مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية. ولا يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل يمتد إلى توفير بيئة تعليمية آمنة قائمة على الاحترام المتبادل والتفاعل الإيجابي بين الطلبة. إلا أن بعض الممارسات السلوكية السلبية، وفي مقدمتها التنمر، أصبحت تمثل تحديًا أمام الجامعات لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي.

ويعرف التنمر بأنه سلوك عدواني متكرر يمارسه فرد أو مجموعة تجاه فرد آخر بقصد الإيذاء أو الإهانة أو الإقصاء، مستغلين وجود تفاوت في القوة أو النفوذ. وتتعدد أشكال التنمر لتشمل التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي، وقد يمتد إلى التنمر الإلكتروني مع انتشار وسائل التواصل الحديثة.

ورغم كثرة الدراسات التي تناولت التنمر في مراحل التعليم قبل الجامعي، فإن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في البيئة الجامعية الليبية ما تزال محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى إجراء دراسات ميدانية للكشف عن مستوى انتشار التنمر بين طلبة الجامعات، ولاسيما في كلية التربية زوارة بجامعة الزاوية، بما يسهم في توفير بيانات علمية يمكن الاستفادة منها في وضع برامج وقائية وإرشادية.

مشكلة الدراسة

أصبح التنمر من المشكلات السلوكية التي تهدد جودة البيئة التعليمية، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية وأكاديمية على الطلبة، مثل انخفاض الثقة بالنفس، والعزلة الاجتماعية، وضعف الدافعية للتعلم، وتراجع التحصيل الدراسي.

ورغم الجهود التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي لتعزيز قيم الاحترام والتسامح، فإن بعض صور التنمر لا تزال تمارس داخل الجامعات، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الأمر الذي يستدعي الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومستواها.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى التنمر لدى طلبة كلية التربية زوارة بجامعة الزاوية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التنمر الجسدي لدى طلبة كلية التربية؟
2. ما مستوى التنمر اللفظي لدى طلبة كلية التربية؟
3. ما مستوى التنمر الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية؟

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى إلى الجنس
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى التنمر لدى طلبة كلية التربية زوارة .
2. تحديد مستوى كل بعد من أبعاد التنمر (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي) .
3. الكشف عن الفروق في مستوى التنمر وفق الجنس .
4. الكشف عن الفروق في مستوى التنمر وفق التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لظاهرة التنمر في البيئة الجامعية لما لها من آثار نفسية واجتماعية وأكاديمية على الطلبة، ومن سعيها إلى الكشف عن مستوى التنمر لدى طلبة كلية التربية زوارة بجامعة الزاوية. كما تسهم في إثراء الدراسات المحلية في هذا المجال، وتوفير بيانات علمية يمكن الإفادة منها في إعداد برامج توعوية وإرشادية تعزز البيئة الجامعية الآمنة، وتدعم جهود الجامعة في الحد من السلوكيات السلبية بين الطلبة.

المبحث الأول: الإطار النظري

مفهوم التنمر وتطوره التاريخي

يعد التنمر (Bullying) من أكثر الظواهر الاجتماعية والنفسية تعقيداً في الأوساط التعليمية والمهنية، فهو ليس مجرد سلوك عدواني عابر، بل هو ظاهرة هيكلية تتسم بالاستمرارية واختلال موازين القوى.

أولاً: التطور التاريخي للمفهوم

لم يظهر مصطلح "التنمر" في الأدبيات العلمية كظاهرة مستقلة إلا في سبعينيات القرن الماضي، بفضل جهود الباحث النرويجي "دان أولويس(Dan Olweus) "، الذي يُعد الأب الروحي لدراسات التنمر.

1. **المرحلة التقليدية (ما قبل السبعينيات)** :كان يُنظر للسلوكيات العدوانية بين الأطفال في المدارس على أنها جزء لا يتجزأ من "طبيعة الطفولة" أو "مشاجرات عادية" تهدف لتكوين الشخصية أو إثبات الذات، وغالباً ما كان يُنظر إليها كتفاعلات طبيعية بين الأقران لا تستوجب تدخلاً مؤسسياً (عبود، 2020).
2. **مرحلة التأسيس (السبعينيات والثمانينيات)** :نقل "أولويس" المفهوم من حيز "الشجار العادي" إلى حيز "الاضطراب السلوكي". ركزت الدراسات في هذه المرحلة على توصيف التنمر كفعل متعمد، متكرر، يمارسه فرد أو مجموعة ضد فرد آخر يجد صعوبة في الدفاع عن نفسه (الزغبي، 2017).
3. **المرحلة المعاصرة (التسعينيات حتى الآن)** :تحول المفهوم من كونه سلوكاً فردياً (متنمر وضحية) إلى **ظاهرة هيكلية** تتأثر بالبيئة المدرسية، والمناخ الاجتماعي، والتقنيات الرقمية. أصبحت الأدبيات الحديثة تنظر للتنمر كنمط من أنماط "الإساءة" التي تعكس اختلالاً في القوى(Power Imbalance) ، وتتضمن أبعاداً نفسية واجتماعية واسعة، مع ظهور التنمر الإلكتروني كنمط جديد يتجاوز حدود المكان والزمان (الخالدي، 2022).

ثانياً: مفهوم للتنمر

تعددت التعريفات، لكنها اتفقت جميعاً على ركائز أساسية. ويُعرف التنمر إجرائياً بأنه:

"سلوك عدواني متكرر، يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي بضحية ما، عبر استغلال ميزة التفوق أو القوة (سواء كانت قوة بدنية، أو مكانة اجتماعية، أو تقنية رقمية) لضمان استمرارية الخضوع لدى الطرف الآخر" (أبو علام، 2019، ص. 45).

ومن منظور أعمق، يُشير الباحثون إلى أن التنمر ليس مجرد عدوان، بل هو **سلوك عدواني مقترن بثلاثة عناصر جوهرية:**

1. **القصدية :(Intentionality)** تعمد المتنمر إلحاق الضرر.
2. **التكرار :(Repetition)** السلوك ليس حادثة عرضية بل نمط متكرر بمرور الوقت.
3. **اختلال القوة :(Imbalance of Power)** شعور الضحية بالعجز أمام المتنمر (سليمان، 2021).

ثالثاً: التحول في طبيعة الظاهرة

انتقل مفهوم التنمر من "الفعل الفردي" إلى "الظاهرة الاجتماعية". ففي السابق، كانت تُشير الأبحاث إلى السمات الشخصية للمتنمر فقط، بينما الدراسات الحديثة تؤكد أن التنمر هو نتيجة تفاعل بين:

- **الفرد** :المتنمر والضحية (السمات النفسية).
- **الأسرة** :أساليب التنشئة الاجتماعية وغياب الرقابة.
- **المدرسة** :المناخ المدرسي ونوعية الإشراف التربوي.
- **المجتمع الرقمي** :دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تفاقم الظاهرة (حسين، 2023).

رابعاً: الأطر النظرية المفسرة لظاهرة التنمر

لا يمكن فهم التنمر كظاهرة اجتماعية معقدة بالاعتماد على تفسير أحادي الجانب؛ لذا يتبنى هذا البحث منظوراً تكاملياً يستند إلى نظريات نفسية واجتماعية متباينة، مع نقد جوانب القصور في كل منها لخدمة الأهداف البحثية.

1. النظريات المفسرة (المنظور النفسي والاجتماعي)

- **نظرية التعلم الاجتماعي** :يرى باندورا (1977) أن العدوانية سلوك مكتسب عبر الملاحظة والنمذجة. ويؤكد الخالدي (2022) أن تعزيز السلوك العدواني يتحقق عندما يلاحظ المتنمر نجاح نماذج أخرى في تحقيق الهيمنة دون عقاب، مما يرسخ هذا النمط السلوكي.
- **النظرية الإيكولوجية** :تشير هذه النظرية إلى أن التنمر نتاج تفاعل بين أنظمة بيئية متداخلة (الأسرة، المدرسة، المجتمع). وفقاً لـ برونفنبرينر (كما ورد في الزغبي، 2017)، فإن غياب الرقابة في "النظام الصغير" للمؤسسة التعليمية يعمل كعامل حفاز لتفشي هذه الظاهرة.
- **نظرية السيطرة والهيمنة** :تفسر هذه النظرية التنمر بوصفه أداة وظيفية لتحقيق المكانة الاجتماعية .(Status) وتؤكد سليمان (2021) أن ممارسة التنمر ضد الضحية تعد استراتيجية لإثبات القوة داخل التراتبية الجماعية لضمان النفوذ.

2. النظريات المكملة (المنظور التفاعلي والوصم)

- **النظرية التفاعلية** :تتجاوز هذه النظرية ثنائية (المتنمر/الضحية) لتؤكد أن التنمر عملية تفاعلية. ويرى عبود (2020) أن دور "المتفرجين (Bystanders) "يعد جوهرياً؛ فصمتهم يمنح "رخصة ضمنية" للمتنمر لاستمرار فعله.
- **نظرية الوصم الاجتماعي** :تشير هذه النظرية إلى أن وصم الطفل بـ "الضحية" يؤدي إلى "العجز المتعلم". ويوضح أبو علام (2019) أن استمرار هذا الوصم يرسخ لدى الضحية ضعف الشخصية، مما يقلل من فرص مقاومتها للتنمر.

بعد استعراض النظريات، يرى الباحث وجود فجوات في التفسير التقليدي:

- **عجز التفسير الرقمي** :معظم النظريات الكلاسيكية كـ (باندورا) صِيغت في بيئات تقليدية، مما يجعلها محدودة القدرة على تفسير "التنمر الإلكتروني" الذي يتميز بالخفاء واللازمنية (الخالدي، 2022).
- **إغفال ديناميكية الضحية** :تركز معظم النظريات على دوافع المتنمر، بينما تفتقر إلى تحليل استجابات الضحية (المرونة النفسية)، وهو ما يحاول هذا البحث معالجته.

خامساً تصنيفات أنواع التنمر في الأدبيات الحديثة

لا ينحصر التنمر في قالب واحد، بل يتخذ أشكالاً متعددة تتطور بتطور أدوات التواصل الاجتماعي والبيئات المدرسية. ويمكن تصنيف التنمر إلى ثلاثة أنواع رئيسية وفقاً لآليات التنفيذ:

1. التنمر المباشر(Direct Bullying)

هو النمط الأكثر وضوحاً، ويحدث وجهاً لوجه بين المتنمر والضحية، ويتضمن ممارسات ملموسة.

- **التنمر الجسدي** :كالدفع، الضرب، أو إتلاف الممتلكات الشخصية.
- **التنمر اللفظي** :كالتهديد، التلفظ بألفاظ نابية، أو إطلاق ألقاب مسيئة .يؤكد أبو علام (2019) أن هذا النوع هو الأكثر شيوعاً في المراحل الدراسية الأولى، حيث تفتقر البنية الإدراكية للأطفال للقدرة على إخفاء النوايا العدوانية.

2. التنمر غير المباشر(Indirect Bullying)

يُعرف بالتنمر الاجتماعي، وهو نمط أكثر دهاءً يهدف إلى تدمير السمعة أو العزلة الاجتماعية للضحية دون احتكاك جسدي مباشر نشر، من خلال الإشاعات، الإقصاء المتعمد من المجموعات، أو التلاعب بالعلاقات الاجتماعية.

يرى الزغبي (2017) أن هذا النوع يتزايد بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة، حيث يكتسب "الرصيد الاجتماعي" أهمية أكبر من القوة البدنية، ويكون أثره النفسي على الضحية أعمق وأطول أمداً.

3. التنمر الإلكتروني – (Cyberbullying) النمط المعاصر

يُعد هذا النوع تحدي العصر، وهو استخدام التقنيات الرقمية (رسائل، وسائل تواصل، مواقع إلكترونية) لإلحاق الضرر. ويتميز التنمر الإلكتروني بخصائص فريدة تمنحه خطورة مضاعفة:

- **الانتشار الواسع** :القدرة على نشر الإساءة لآلاف الأشخاص بضغطة زر.
- **غياب الحواجز الزمانية والمكانية** :الضحية لا تجد "ملاذاً آمناً"؛ فالتنمر يطاردها في غرفتها الخاصة عبر الهاتف (الخالدي، 2022).
- **الخفاء** :غالباً ما يتنكر المتنمر وراء هويات وهمية، مما يقلل من فرص المساءلة القانونية والاجتماعية.
- **ديمومة الأثر** :المحتوى المسيء يظل متاحاً لفترات طويلة على الإنترنت، مما يجعل الضحية تعيش حالة من "الصدمة المستمرة" (حسين، 2023).

سادساً: الأسباب والعوامل المؤدية للتنمر

لا يُعزى سلوك التنمر إلى عامل وحيد، بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها. ولأغراض الدراسة، يتم تصنيف هذه العوامل إلى ثلاث مستويات رئيسية:

1. الأسباب الفردية (العوامل النفسية والشخصية)

تتعلق بخصائص المتنمر والضحية على حد سواء:

- **سمات المتنمر** :غالباً ما يتسم المتنمرون بضعف في مهارات التعاطف، واندفاعية عالية، وحاجة ملحة للسيطرة. يرى سليمان (2021) أن بعض المتنمرين يعانون من "تدني تقدير الذات" الذي يحاولون تعويضه عبر إخضاع الآخرين.
- **سمات الضحية** :قد تعاني الضحية من سمات تجعلها أكثر عرضة للاستهداف، مثل القلق الاجتماعي، ضعف المهارات الاجتماعية، أو الاختلافات الجسدية/الثقافية التي تجعلها تبدو "خارجة" عن معايير الجماعة (الزغبي، 2017).

2. الأسباب الأسرية (عوامل التنشئة الاجتماعية)

تعد الأسرة المختبر الأول لاكتساب السلوك:

- **أساليب التنشئة** :أثبتت الدراسات أن الأسر التي تتبع أسلوب "التربية المتسلطة" (القائمة على العقاب البدني) أو أسلوب "الإهمال" (ضعف الرقابة العاطفية) تخرج أفراداً يميلون للعدوانية.
- **النمذجة الأسرية** :عندما يشاهد الطفل أحد والديه يستخدم القوة أو الإهانة لحل المشكلات أو التعامل مع الآخرين، فإنه يتبنى هذه "النماذج" كوسيلة مقبولة اجتماعيًا داخل منزله (عبود، 2020).

3. الأسباب المدرسية والمؤسسية (العوامل البيئية)

يلعب المناخ المدرسي دوراً حاسماً في تعزيز الظاهرة أو الحد منها:

- المناخ المدرسي :المدارس التي تفتقر إلى قوانين واضحة وصارمة ضد التنمر، أو تلك التي يتجاهل فيها الكادر الإداري الشكاوى الطلابية، تصبح بيئة "تغذي" التنمر ضمنياً (حسين، 2023).
- العلاقة بين المعلم والطالب :يؤدي تسلط المعلم أو استخدام أساليب الترهيب في التعليم إلى خلق ثقافة "القوي يسيطر على الضعيف"، مما ينتقل أثره ليتسرب إلى تفاعلات الطلاب فيما بينهم.

سابعاً: السمات النفسية والاجتماعية (سيكولوجية المتنمر والضحية)

تستند ظاهرة التنمر إلى تباينات جوهرية في البناء النفسي والاجتماعي لكل من المتنمر والضحية، مما يجعل دراسة سمات كل منهما ضرورة لفهم ديناميكيات العلاقة بينهما.

1. سيكولوجية المتنمر(The Bully)

لا يمثل المتنمر نمطاً واحداً، لكن الأدبيات تشير إلى سمات مشتركة تجمعه:

- **السمات النفسية** :أشار سليمان (2021) إلى أن المتنمر يتميز غالباً بـ "**عجز في المهارات العاطفية**"، وتحديداً نقص التعاطف(Empathy Deficit) ، مما يمنعه من إدراك معاناة الآخرين. كما يظهر المتنمر مستويات عالية من الاندفاعية والحاجة الماسة لفرض السيطرة كآلية دفاعية لتعويض شعور داخلي بالنقص أو لتعزيز صورة الذات.
- **السمات الاجتماعية** :يميل المتنمر إلى امتلاك مهارات اجتماعية "مضللة"؛ فهو قادر على قراءة المواقف الاجتماعية ببراعة، لكنه يوظف هذه المهارة للتلاعب بالآخرين واستقطاب الأتباع لضمان مكانته داخل المجموعة (الزغبي، 2017).

2. سيكولوجية الضحية(The Victim)

تتسم شخصية الضحية بسمات تجعلها –في نظر المتنمر– "هدفاً سهلاً" أو "مثالياً":"

- **السمات النفسية** :تُظهر الأبحاث أن الضحايا غالباً ما يتسمون بـ "**الحساسية المفرطة**"، القلق الاجتماعي، وضعف في التوكيد على الذات .(Assertiveness) يرى عبود (2020) أن الضحية قد تعاني من تدني تقدير الذات (Low Self–Esteem)، وهو ما يفسره المتنمر كخضوع، فيستمر في ممارسة تنمره لتعزيز قوته.

- **السمات الاجتماعية** :غالباً ما تفتقر الضحية إلى شبكة دعم اجتماعي قوية داخل المدرسة. وتؤكد الدراسات أن الضحايا يميلون للانعزال أو يجدون صعوبة في تكوين صداقات، مما يجعلهم معزولين عن "الحماية الجماعية" التي يوفرها الأقران (الخالدي، 2022).

المبحث الثاني منهجية الدراسة

اولاً عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية زوارة بجامعة الزاوية، وتم اختيارهم بطريقة مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداةً رئيسةً لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها. وقد تكونت الاستبانة من قسمين؛ تضمن القسم الأول البيانات الشخصية للمبحوثين، وشملت الجنس والتحصيل الدراسي، بينما اشتمل القسم الثاني على مقياس التنمر، وتكون من (21) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التنمر الجسدي (7) فقرات، والتنمر اللفظي (7) فقرات، والتنمر الاجتماعي (7) فقرات.

ثالثاً ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لفقرات مقياس التنمر البالغ عددها (21) فقرة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.814)، وهي قيمة مرتفعة تتجاوز الحد الأدنى المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والثبات، ويؤكد صلاحيتها للاستخدام في تطبيق الدراسة وتحليل بياناتها.

رابعاً: خصائص العينة

يتضح من الجدول (1) أن أفراد عينة الدراسة توزعوا بالتساوي وفق متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (25) طالبًا بنسبة (50.0%)، وبلغ عدد الإناث (25) طالبة بنسبة (50.0%)، مما يعكس توازنًا في توزيع العينة بين الجنسين ويعزز إمكانية إجراء المقارنات الإحصائية بينهما.

جدول (1) توزيع العين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	25	50
انثى	25	50
المجموع	30	100.0

كما يبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة وفق التحصيل الدراسي، حيث جاءت الفئة الحاصلة على معدل (85% فأكثر) في المرتبة الأولى بعدد (22) طالبًا وبنسبة (44.0%)، في حين بلغ عدد الطلبة الحاصلين على معدل أقل من (70%) (14) طالبًا بنسبة (28.0%)، وهي النسبة نفسها لفئة الطلبة الحاصلين على معدل يتراوح بين (70% و84%)، مما يشير إلى تنوع مستويات التحصيل الدراسي بين أفراد العينة.

جدول (2) توزيع العين حسب التحصيل الدراسي

التحصيل العلمي	العدد	النسبة
أقل من 70%	14	28.0
من 70 إلى 84%	14	28.0
فأكثر 85%	22	44.0
المجموع	50	100.0

خامساً تحليل البيانات ومناقشة النتائج

الإجابة على السؤال الأول : ما مستوى التنمر الجسدي لدى طلبة كلية التربية؟

يبين الجدول (3) نتائج استجابات أفراد العينة حول محور التنمر الجسدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (1.55) بانحراف معياري (0.45) ومعامل اختلاف (0.21)، وهو ما يشير إلى أن مستوى التنمر الجسدي جاء **مرتفعًا** وفق المعيار المعتمد في الدراسة.

جدول (3) مستوى التنمر الجسدي لدى طلبة كلية التربية زوارة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المستوى
أتعرض للمضايقة من بعض زملائي، خاصة في المواقف الاجتماعية.	1.87	0.346	0.120	مرتفع
أتعرض للدفع أو المزاحمة من قبل بعض الزملاء.	1.70	0.466	0.217	مرتفع
أتعرض للتهديد أو الاعتداء باستخدام أدوات أو أشياء مختلفة.	1.60	0.498	0.248	مرتفع
يحاول بعض الزملاء افتعال المشكلات أو النزاعات معي.	1.57	0.504	0.254	مرتفع
أتعرض لمحاولات إسقاطي أو دفعي أثناء الحركة.	1.53	0.507	0.257	مرتفع
يتعمد بعض الزملاء إعاقة حركتي أو عرقلتي أثناء مروري.	1.47	0.507	0.257	منخفض
أتعرض لإيذاء جسدي من بعض الزملاء داخل الجامعة.	1.13	0.346	0.120	منخفض
العنف الجسدي	1.55	0.45	0.21	مرتفع

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة «أتعرض للمضايقة من بعض زملائي، خاصة في المواقف الاجتماعية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وانحراف معياري (0.346)، تلتها الفقرة «أتعرض للدفع أو المزاحمة من قبل بعض الزملاء» بمتوسط حسابي (1.70)، ثم الفقرة «أتعرض للتهديد أو الاعتداء باستخدام أدوات أو أشياء مختلفة» بمتوسط (1.60). كما جاءت الفقرة «يحاول بعض الزملاء افتعال المشكلات أو النزاعات معي» بمتوسط (1.57)، تلتها الفقرة «أتعرض لمحاولات إسقاطي أو دفعي أثناء الحركة» بمتوسط (1.53)، وجميعها بمستوى مرتفع. في المقابل، جاءت الفقرة «يتعمد بعض الزملاء إعاقة حركتي أو عرقلتي أثناء مروري» بمتوسط حسابي (1.47) والفقرة «أتعرض لإيذاء جسدي من بعض الزملاء داخل الجامعة» بمتوسط (1.13)، وبمستوى منخفض. وتشير هذه النتائج إلى أن مظاهر المضايقة والدفع والمشاحنات تعد أكثر صور التنمر الجسدي شيوعًا بين أفراد العينة مقارنة بالاعتداءات الجسدية المباشرة، التي جاءت بمستوى أقل.

الإجابة على السؤال الثاني : ما مستوى التنمر اللفظي لدى طلبة كلية التربية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور التنمر الجسدي بلغ (1.55)، بانحراف معياري قدره (0.45) ومعامل اختلاف (0.21)، مما يشير إلى أن مستوى التنمر الجسدي لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً وفق المعيار المعتمد في الدراسة.

جدول (4) مستوى التنمر اللفظي لدى طلبة كلية التربية زوارة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المستوى
يرفع بعض زملائي أصواتهم في وجهي بقصد إخافتي أو التأثير عليّ.	1.63	0.490	0.240	مرتفع
يتحدث معي بعض الزملاء بأسلوب يتضمن التهديد أو التخويف.	1.63	0.490	0.240	مرتفع
أتعرض لألفاظ أو أوصاف غير لائقة من بعض الزملاء.	1.57	0.504	0.254	مرتفع
أتعرض للإحراج أو السخرية أمام الآخرين من قبل بعض الزملاء.	1.57	0.504	0.254	مرتفع
أتعرض لعبارات أو ألفاظ تتضمن السخرية أو الاستهزاء من قبل بعض زملائي.	1.47	0.507	0.257	منخفض
أتعرض لتعليقات سلبية تتعلق بصفاتي الجسدية أو مظهري الخارجي.	1.43	0.504	0.254	منخفض
التنمر اللفظي	1.55	0.50	0.25	مرتفع

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة «أتعرض للمضايقة من بعض زملائي، خاصة في المواقف الاجتماعية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.87)، تلتها الفقرة «أتعرض للدفع أو المزاحمة من قبل بعض الزملاء» بمتوسط (1.70)، ثم الفقرة «أتعرض للتهديد أو الاعتداء باستخدام أدوات أو أشياء مختلفة» بمتوسط (1.60)، وجميعها بمستوى مرتفع. كما حققت الفقرتان «يحاول بعض الزملاء افتعال المشكلات أو النزاعات معي» و«أتعرض لمحاولات إسقاطي أو دفعي أثناء الحركة» متوسطين حسابيين بلغًا (1.57) و(1.53) على التوالي، وبالمستوى نفسه. في المقابل، جاءت الفقرتان «يتعمد بعض الزملاء إعاقة حركتي أو عرقلتي أثناء مروري» و«أتعرض لإيذاء جسدي من بعض الزملاء داخل الجامعة» في المرتبتين الأخيرتين بمتوسطين حسابيين (1.47) و(1.13) على التوالي، وبمستوى منخفض. وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر صور التنمر الجسدي شيوعًا بين أفراد العينة تتمثل في المضايقات والدفع والمزاحمة وافتعال المشكلات، في حين كانت الاعتداءات الجسدية المباشرة الأقل شيوعًا.

الإجابة على السؤال الثالث : ما مستوى التنمر الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور التنمر الاجتماعي بلغ (1.83)، بانحراف معياري (0.56) ومعامل اختلاف (0.27)، مما يشير إلى أن مستوى التنمر الاجتماعي لدى أفراد العينة جاء **مرتفعًا** وفق المعيار المعتمد في الدراسة.

جدول (5) مستوى التنمر الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية زوارة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المستوى
أرفض إقامة علاقات أو صداقات مع بعض الزملاء بشكل متعمد.	1.73	0.450	0.202	مرتفع
أتجاهل بعض زملائي أثناء التفاعل معهم.	1.73	0.450	0.202	مرتفع
أتعمد استبعاد بعض الزملاء من الأنشطة الجماعية.	1.63	0.490	0.240	مرتفع
أستبعد بعض الزملاء من المشاركة في الأنشطة الجماعية دون مبرر.	1.63	0.490	0.240	مرتفع
أمتنع عن الاستماع إلى بعض زملائي أو الاهتمام بآرائهم.	1.60	0.498	0.248	مرتفع
يقوم بعض الزملاء بكشف معلومات أو أسرار شخصية تخصني دون إذني.	1.5333	0.50742	0.257	مرتفع
أشجع على حدوث خلافات أو نزاعات بين الطلبة.	1.50	0.509	0.259	مرتفع
أنسب إلى بعض الزملاء أفعالاً أو تصرفات لم يقوموا بها بهدف التأثير على صورتهم أمام الآخرين.	1.47	0.507	0.257	منخفض
التنمر الاجتماعي	1.83	0.56	0.27	مرتفع

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرتان «أرفض إقامة علاقات أو صداقات مع بعض الزملاء بشكل متعمد» و«أتجاهل بعض زملائي أثناء التفاعل معهم» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.73) لكل منهما، تلتها الفقرتان «أتعمد استبعاد بعض الزملاء من الأنشطة الجماعية» و«أستبعد بعض الزملاء من المشاركة في الأنشطة الجماعية دون مبرر» بمتوسط حسابي (1.63)، ثم الفقرة «أمتنع عن الاستماع إلى بعض زملائي أو الاهتمام بآرائهم» بمتوسط (1.60)، تلتها الفقرة «يقوم بعض الزملاء بكشف معلومات أو أسرار شخصية تخصني دون إذني» بمتوسط (1.53)، ثم الفقرة «أشجع على حدوث خلافات أو نزاعات بين الطلبة» بمتوسط (1.50)، وجميعها جاءت بمستوى مرتفع. في المقابل، جاءت الفقرة «أنسب إلى بعض الزملاء أفعالًا أو تصرفات لم يقوموا بها بهدف التأثير على صورتهم أمام الآخرين» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.47) وبمستوى منخفض. وتشير هذه النتائج إلى أن مظاهر التجاهل والإقصاء الاجتماعي وضعف التفاعل بين الزملاء تعد من أكثر صور التنمر الاجتماعي شيوعًا بين أفراد العينة، في حين كان تشويه سمعة الزملاء بنسب أفعال غير صحيحة إليهم أقل الممارسات انتشارا.

اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى إلى الجنس

لاختبار الفرضية أعلاه أُجري اختبار T.test جدول (6) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في مستوى التنمر لدى طلبة كلية التربية زوارة تبعًا لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **التنمر الجسدي**، حيث بلغت قيمة (ت) (2.088) عند مستوى دلالة (0.042)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في هذا البعد. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية، يتضح أن متوسط الذكور بلغ (11.64) مقارنة بمتوسط الإناث البالغ (10.36)، مما يشير إلى أن الذكور أكثر تعرضًا للتنمر الجسدي من الإناث.

جدول (6) نتائج لاختبار T

نوع التنمر	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	ذكر	25	11.64	1.78	2.088	0.042
	انثى	25	10.36	2.50		
التنمر اللفظي	ذكر	25	11.32	1.60	1.643	0.107
	انثى	25	10.28	2.73		
التنمر الاجتماعي	ذكر	25	11.16	1.72	1.412	0.164
	انثى	25	11.88	1.88		

أما فيما يتعلق بالتنمر اللفظي، فقد بلغت قيمة (ت) (1.643) عند مستوى دلالة (0.107)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، على الرغم من ارتفاع المتوسط الحسابي للذكور (11.32) مقارنة بالإناث.(10.28)

وفيما يخص التنمر الاجتماعي، فقد بلغت قيمة (ت) (1.412) عند مستوى دلالة (0.164)، وهي أيضًا أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين. ورغم أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (11.88) مقابل (11.16) للذكور، فإن هذا الفرق لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر تعزى إلى مستوى التحصيل الدراسي

لاختبار هذه الفرضية أُجري تحليل التباين الأحادي جدول (7) (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى التنمر لدى طلبة كلية التربية زوارة تبعًا لمتغير التحصيل الدراسي. وأظهرت النتائج أن قيمة (F) لمحور التنمر الجسدي بلغت (0.29) عند مستوى دلالة (0.75)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التنمر الجسدي تعزى إلى التحصيل الدراسي.

كما بينت النتائج أن قيمة (F) لمحور التنمر اللفظي بلغت (2.00) عند مستوى دلالة (0.15)، وهي أيضًا أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى التنمر اللفظي وفقًا للتحصيل الدراسي.

جدول (7) نتائج اختبار التباين الأحادي(One-Way ANOVA)

نوع التنمر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	بين المجموعات	2.97	2.00	1.49	0.29	0.75
	داخل المجموعات	243.03	47.00	5.17		
	المجموع	246.00	49.00			
التنمر اللفظي	بين المجموعات	19.90	2.00	9.95	2.00	0.15
	داخل المجموعات	234.10	47.00	4.98		
	المجموع	254.00	49.00			
التنمر الاجتماعي	بين المجموعات	12.62	2.00	6.31	1.98	0.15
	داخل المجموعات	149.86	47.00	3.19		
	المجموع	162.48	49.00			

وفيما يتعلق بمحور التنمر الاجتماعي، فقد بلغت قيمة (1.98) (F) عند مستوى دلالة (0.15)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر الاجتماعي تُعزى إلى التحصيل الدراسي.

وبناءً على النتائج السابقة، يتضح أن متغير التحصيل الدراسي لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية في مستوى التنمر بأبعاده الثلاثة (الجسدي، واللفظي، والاجتماعي)، مما يشير إلى تقارب مستويات التنمر بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم التحصيلية، وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى هذا المتغير.

نتائج الدراسة:

1. يتميز طلبة كلية التربية زوارة بمستوى مرتفع من التعرض للتنمر بأبعاده الثلاثة (الجسدي، اللفظي، والاجتماعي) .
2. يعد التنمر الجسدي أكثر تمثلاً في المضايقات، الدفع، والمزاحمة .
3. يتمثل التنمر اللفظي بشكل أساسي في رفع الأصوات بغرض التخويف، والتهديد، والسخرية والإحراج .
4. يظهر التنمر الاجتماعي في تجاهل الزملاء والإقصاء المتعمد من الأنشطة الجماعية .
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "التنمر الجسدي" لصالح الذكور، مما يشير إلى أنهم أكثر تعرضاً له من الإناث، بينما لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في التنمر اللفظي أو الاجتماعي .
6. لا توجد علاقة ارتباطية أو فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التنمر بأبعاده الثلاثة وبين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، مما يؤكد أن ظاهرة التنمر في هذه العينة مستقلة عن التباين في الأداء الأكاديمي .
7. تؤكد النتائج وجود نمط متكرر من السلوكيات العدوانية (مضايقات، تجاهل، تهميش) التي تشكل بيئة تعليمية تفتقر إلى التفاعلات الإيجابية الكاملة بين الطلبة .

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نوصي بالتالي:

1. ضرورة تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتدريبية متخصصة تستهدف تطوير المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي لدى الطلبة، مع التركيز على استراتيجيات حل النزاعات بأساليب سلمية للحد من أنماط التنمر الجسدي واللفظي.
2. العمل على صياغة وتفعيل لوائح تنظيمية جامعية واضحة تناهض كافة أشكال التنمر، مع تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس والإدارة في المراقبة والتدخل الفوري عند رصد أي سلوكيات إقصائية أو عدوانية.
3. إطلاق حملات توعوية دورية تهدف إلى تغيير اتجاهات الطلبة نحو "المتفرجين" (Bystanders) وحثهم على اتخاذ أدوار المدافعين عن الضحايا، بدلاً من الصمت أو التشجيع، لضمان خلق بيئة جامعية آمنة وشاملة ترفض التهميش والتنمر الاجتماعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو علام، رجاء عبد العزيز .(2019) .*الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين: رؤية نفسية تربوية* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. الخالدي، أحمد يوسف. (2022). التنمر الإلكتروني وأثره على الصحة النفسية للشباب .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (2)*6*، 112-135.
3. نوال عبدالله امحمد شبشوبة. (2026). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الشاملة*, *10* (39), 779-787.
4. الزغبي، أحمد محمد .(2017) .*التنمر بين الأطفال والمراهقين: الأسباب والآثار والوقاية* .دار الفكر العربي.

5. حسين، محمد عبد الله .(2023) .*التنمر: أبعاده النفسية والاجتماعية في ظل التحولات التكنولوجية* .دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
6. سليمان، مروة إبراهيم .(2021) .*سيكولوجية العنف المدرسي: دراسة تحليلية في ضوء النظريات الحديثة* .مكتبة الأنجلو المصرية.
7. عبود، نادية محمود. (2020). تطور مفهوم العدوان المدرسي من الشجار العفوي إلى التنمر الممنهج .*المجلة العربية للتربية*، (1)*39*، 45-68.
8. ليلي محمد اكتيبي, & أحلام محمد الجراي. (2026). التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس مدينة الخمس: دراسة امبيريقية. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(39), 1430-1443.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. Prentice-Hall.